تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر
فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا ولا يصح اعجبني
ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي مع المضارع انتهى
والثاني لن هي للنفي المؤكدة في الاستقبال كذا قاله المص وقال ابن
هشام نفي واستقبال ولا تفيد توكيد النفي خلاف للزمخشري في
كشافه ولا تابيده خلاف في الموزجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل لو كانت
للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا وقوله تعالى
فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي لانها لو كان للنفي المؤبد لتناقضت
اول الاية في اخرها لان حتى لانتهاء الغاية وهي منافية للتابيد لا للتاكيد
ويأتي للدعاء كما كانت لا كذلك ووافق الجماعة منهم ابن عصفور
والحجة في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زالت لكم خالدا خلود الجبال واما
قوله تعالى قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه
لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغائب نحو يا رب
لا عذبت فلانا نحو لا عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله لا زالت
لكم خالدا قال الفاضل العصام ولا يكون الفعل معها دعاء اذ لم يستعمل
في الدعاء غير لا من حروف النفي نحو لن يغفر الله تعالى للكافرين في
والاصل الغفر بمعنى ستر والباس الشيء ما يصونه عن الدنس اي لا يصونه
عما يستحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه والكفر في اللغة ستر
النعمة واصله الكفر بالفتح اي الستر ومنه قيل للزارع والليل كافرا
وفي الشريعة انكار ما علم بالضرورة ما جاء به رسول الله عليه السلام
وانما عد لبس الغيار وشد الزنار بغير اضطرار ونظائرهما كفرا لدلالته
على التكذيب فان من صدق النبي عليه السلام لا يجري مثل على ذلك
اولا داعي اليه كالزنا وشرب الخمر وغيرها ثم اعلم انه اختلف في

في اصلها قال الخليل والكسائي اصله لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا
تخفيفا والالف للساكنين بدليل جواز تقديم معمولها عليها
نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش وامتناع نحو زيدا اعجبني ان
تضرب خلافا للفراء وقال الفراء اصله لا فابدلت الالف نونا
والمعروف انما هو ابدال النون الفا لا العكس نحو لنسفعا وقال
سيبويه ليست بمركبة حرف براسها واحتج سيبويه على الخليل
بمسالة الزمها اياه وهو زيدا لن اضرب فلو كان اصلها لا ان
لم يتقدم المعمول عليها واجيب عن هذا بان الحرف يصير لها
بعد التركيب حكم لم يكن قبله مثل لولا وهلا والصحيح قول سيبويه
لوجهين احدهما ان الاصل هو الافراد والثاني ان ان مع الفعل
في تقدير المصدر ولا معنى للمصدر هنا الا ان تقدر فعلا محذوفا
نحو لن اقوم يقدر لا افعل ان اقوم ومثل هذا لا يوجد في الكلام
فلا يثبت لمجرد الوهم كذا قال ابو البقاء في كتابه وباقي البحث يأتي
سيبويه في كتابه شرح المفصل المسمى بمكمل قدمها على كي لكونها
مشابهة بان في العمل بالاتفاق بخلاف كي والثالث كي قدمها
على اذن لقلة بحثها بالقياس اليها ولان عمل اذن مشروطة بشروط
بخلاف كي وهي لسببية ما قبلها لما بعدها بحسب الخارج او سببية
بعدها لما قبلها بحسب الذهن او سببية كل منهما للاخر بالاعتبارين
كما في اسلمت كي ادخل الجنة سواء دخلت عليها اللام او لم يدخل
قال بعض النحاة اذا دخلت عليها اللام يكون ناصبة البتة والا
احتملت ان يكون حرف جر فيكون ان مضمرة فيه وذهب
الاخفش والخليل على انها في جميع الشعر لانها حرف جر ورد
مذهبهما بدخول اللام عليها اعلم ان ان تقدمت اللام عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)